وفي رواية لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا فيصلي ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي رواية لقد هممت ان آمر فتيتي فيجمعوا لي حزما من حطب ثم آتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم وفي رواية يتخلفون عن الجمعة قيل هما روايتان رواية في الجمعة ورواية في غيرها وكلاهما صحيح والحديث المذكور لا يدل على ان المراد العشاء وفي رواية وما يتخلف عن صلوة الجمعة الا منافق قد علم نفاقه او مريض وان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي **الرواية** اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **اللغة** الواو للقسم والنفس بمعنى الروح واليد بمعنى القدرة الكاملة والهم الارادة وآمر بصيغة التكلم من المضارع من الباب الاول والحطب ما توقد به النار من الاشجار ويحطب بصيغة المجهول بمعنى يجمع والصلوة بمعناها الشرعي لا اللغوي والمراد صلوة العشاء كما يشعر بها آخر الحديث ويحتمل ان تكون على عمومها والتأذين الاعلام باوقات الصلوة ويؤم مضارع ام بمعنى صار اماما في الصلوة واخالف متكلم من المفاعلة بمعنى اذهب اليهم من خلفهم والشهود بمعنى الحضور واحرق متكلم من الافعال او التفعيل ويجد بمعنى يصادف والعرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه لحم والسمين من السمن ضد الهزال يقال طعام سمون وسمين والمرمات بكسر الميم وبفتح ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل المرمات السهم الصغير الذي يتعلم به وهو احقر السهام وارذلها **الاعراب** والذي جار ومجرور متعلق باقسم المقدر ونفسي مبتدأ بيده ظرف مستقر خبره والجملة صلة للموصول الكلام في لقد هممت جوابية قالوا اذا كان جواب القسم ماضيا يلزمه اللام وقد وجملة هممت جواب القسم والجملة القسمية لا محل لها من الاعراب استينافية وان آمر بتقدير بان آمر في تأويل المفرد متعلق بهممت وبحطب متعلق بآمر وجملة يحطب صفة لحطب وثم حرف عطف وآمر بالنصب عطف على السابق وبالصلوة متعلق بآمر بتقدير آمر بالاذان للصلوة والفاء في فيؤذن عاطفة ويؤذن جوز رفعه ونصبه كما جوزا في قوله يحطب لها متعلق بيؤذن آمر بالنصب عطف على السابق رجلا مفعول له بتقدير آمر بالامامة لرجل يؤم عطف على امر الناس مفعول له اخالف بالنصب عطف

على امر

على امر الى رجال متعلق به وجملة لا يشهدون صفة رجال احرق عطف على اخالف عليهم متعلق به وفيه ايذان بان احراق البيوت انما هو حال كون البيوت مشتملة على الرجال لا حال كونها خالية عنهم فيحصل مزيد تهديد وتهويل والواو في والذي للقسم وجملة نفسي بيده صلة للموصول ولو من حروف الشرط استعملت ههنا لامتناع الثاني لامتناع الاول كما هو الغالب في استعماله وجملة يعلم احدكم شرطية وجملة انه يجد قائم مقام مفعولين ليعلم ويجد بمعنى يصادف عرقا مفعول له سمينا صفة عرقا او عاطفة مرماتين عطف على عرقا وجملة لشهد العشاء جواب للقسم لفظا ومعنى كما يدل عليه اللام وجواب الشرط معنى فقط على ما هو المقرر في النحو **البلاغة** تاكيده عليه السلام كلامه بالقسم الذي هو اقوى التأكيدات لتنزيله من لا يأتي الجماعة منزلة المنكرين لها فان كان الخطاب مع المؤمنين فانكار تنزيلي وان كان مع المنافقين فلا حاجة الى التنزيل لان الانكار تحقيقي وعلى التقديرين فالتأكيد وان كان مع المترددين فالتأكيد حسن وان كان مع من يشهد الجماعة فالتأكيد لصدق الرغبة والرواج مع ان الكلام اذا ذكر مؤكدا يكون ابلغ في الترغيب والترهيب والقسم في الجملة الثانية اما تأكيد القسم الاول للمبالغة في التهديد واما ابتداء الكلام اللاحق وفي قوله لا يشهدون ذم بليغ لهم فيكون التوصيف للذم **الشرح** والله الذي روحي في قبضة قدرته لقد اردت وعزمت ان امر بجمع حطب حتى يجمع وبعده اردت ان امر بالتأذين للصلوة فيؤذن لها وبعده اردت ان امر لرجل بالامامة للناس ثم انا اخرج ذاهبا الى بيوتهم رجال لا يحضرون بالجماعة من غير عذر فاحرق بيوتهم وهم فيها والله الذي روحي في قبضة قدرته لو يعلم احد ممن لا يحضر الجماعة انه يصادف قطعة لحم سمين او ظلفين حسنتين من الشاة او سهمين صغيرين يحضر العشاء ليحصل له حظ دنيوي وان كان خسيسا حقيرا ولا يحضر الصلوة بالجماعة وان كان ما يترتب عليها شيئا خطيرا **التفريع** دل هذا الحديث الشريف على ان الجماعة واجبة قال في الغاية والكفاية وعليه عامة مشايخنا وفي المفيد انها واجبة وتسميتها سنة لان وجوبها بالسنة وكذا تسمية محمد لها سنة لا ينافي الوجوب لانه يطلق السنة كثيرا على ما يجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)